المجلد الثامن والعشرون للعام ٢٠٢٤م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

الروابط الحجاجية
في سياق قصة معجزة صالح عليه السلام
"دراسة تحليلية"

Argumentation Links in the Context of Prophet Saleh's story , peace be upon him

بقلم الدكتورة

منيرة بنت مرعي بن راشد الزهراني

الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها
تخصص البلاغة والنقد ـ جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
المملكة العربية السعودية

الترقيم الدولى/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الثاني من إصدار يونيه ٢٠٢٤م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٤/٦٩٤٠م

الروابط الحجاجية في سياق قصة معجزة صالح عليه السلام "دراسة تحليلية"

منيرة بنت مرعي بن راشد الزهراني

قسم اللغة العربية ـ قسم اللغة العربية وآدابها ـ تخصص البلاغة والنقد ـ جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ـ المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني : mumalzahrani@pnu.edu.sa

الملخص

يركز هذا البحث على الروابط الحجاجية الواردة أكثر من غيرها في سياق قصة معجزة صالح عليه السلام، حيث وردت قصة الناقة في أكثر من موضع غير أن أكثرها تفصيلا في القصة قد ورد في السور(الأعراف–هود – الشعراء)، وقد وردت موجزة في سورتي القمر والشمس ، أما في سورة الإسراء فلم يرد حديث عنها إلا في آية [٥٩]، وقد تصدرت الفاء والواو في القصة بشكل ملحوظ، وهو ما يتناسب مع طبيعة القصص بما فيه من أحداث متلاحقة.

وقد حمل هذا البحث عنوان: الروابط الحجاجية في سياق قصة معجزة صالح عليه السلام، و اشتمل على مبحثين الأول: الروابط الحجاجية مفهومها –وظيفتها– أنواعها، أما الثاني فقد حمل عنوان: الروابط الحجاجية في سياق قصة معجزة صالح عليه السلام.

واعتمد البحث على المنهج الوصفي مستعينا بأداتي الاستقراء والتحليل ، وذلك باستقصاء الآيات الكريمة التي وردت فيها قصة المعجزة، ثم حصر الروابط الحجاجية التي استوقفتني في الآيات، ومن ثم تجلية دورها في ربط الحجج بالنتائج المرادة وفق السياق.

الكلمات المفتاحية: الربط، الحجاج اللغوي، الحجة، الواو، الفاء.

Argumentation Links in the Context of Prophet Saleh's story , peace be upon him

Munirah bint Marai bin Rashid al-Zahrani
Department of Arabic Language and Literature,Specialized in Rhetoric and Critic,Princess Nourah Bint Abdul Rahman University.
Email: mumalzahrani@pnu.edu.sa

Abstract

This research focuses on the argumentation links that were mentioned in the context of Saleh's story , peace be upon him, the story of the camel was mentioned in more than one place, but the most detailed part of the story was mentioned in the surahs (al-Aʿrāf - Houd - al-Shuʿarā), it was mentioned briefly in Surah al-Qamarr and al-Shams, but in Surat al-Isrā, there was no talk about it except in verse 59. The (fā) and (al-wāw) were noticeably prominent in the story, which is consistent with the nature of the stories, including successive events.

This research is titled: Argumentation Links in the Context of Saleh's Camel, peace be upon him, and included two sections. The first: Argumentation Links, their concept - function - and types. The second: Argumentation Links in the context of Saleh's story.

The study adopted the inductive and analytical approach, by going through the noble verses of the Quran in which the story of the story was mentioned, then identifying the argumentation links that caught my attention in the verses, and then explaining their role in linking the arguments to the desired results according to the context.

Keywords: linking, linguistic argumentation, evident, (al-Wāw), (al-Fā).

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا: المقدمة:

الحمد لله الوهاب، القائل في كتابه العزيز: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[يوسف: ١١١]، والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة، وعلى آله وصحابته ومن والاه.

إشكالية البحث:

نهض على هذا البحث تتبع السياقات التي ورد فيها ذكر لقصة معجزة صالح عليه السلام ، ثم الوقوف على الروابط الحجاجية الأكثر ورودا في الآيات الكريمة ،كما سعى البحث إلى الاجتهاد في تجلية القيمة الحجاجية لهذه الروابط، ودورها في توجيه الحجج للنتائج المقصودة من الخطاب؛ فجاء معنونا بـ"الروابط الحجاجية في سياق قصة معجزة صالح عليه السلام"

التساؤلات البحثية:

يسعى هذا البحث إلى غلإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما الروابط الحجاجية الأكثر ورودا في سياق قصة معجزة صالح عليه السلام؟

٢- كيف وجهت الروابط الحجاجية الحجج نحو النتائج المقصودة من السياق؟

ومن أسباب اختيار هذا الموضوع:

١- السعي إلى تحديد الروابط الحجاجية الأكثر ورودا في سياق قصة معجزة صالح عليه السلام.

٢- رغبة الباحثة بإضافة دراسة في حقل الدراسات الحجاجية على النص القرآني.

أهداف البحث:

١- إثراء المكتبة العربية ببحث في الحجاج اللغوي في القرآن الكريم .

٢- إظهار قيمة الرابط الحجاجي أثناء عرض الحوار الدائر بين النبي صالح عليه السلام وقومه في معرض قصة المعجزة.

الدراسات السابقة :

وردت دراسات تطبيقية للروابط الحجاجية على مدونات مختلفة منها على سبيل المثال:

١. الروابط الحجاجية (دراسة نقدية) ميثم قيس مطلك، كلية التربية، جامعة واسط، ١٩٩٤.
٢. الروابط والعوامل الحجاجية في مقامات الهمذاني، د. عمر إياب أبو هنية، المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح – الأردن، عدد١١. ٢٠١٩م.
٣. الروابط الحجاجية في القرآن الكريم، مسعودة الساكر، الآداب، مجلد٢١، العدد١، ٢٠٢١، الجزائر.
٤. الروابط الحجاجية في سورة القلم (دراسة في التداولية المدمجة)، رحيم مجيد، أوراق ثقافية مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، بيروت ، لبنان، ٢٠٢٢، العدد١٩.
٥. روابط التقابل الحجاجي في الخطاب القرآني، أشواق محمد النجار وأفين سعيد عبدالعزيز، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، بيروت ، لبنان ،عدد ٤٨، ٢٠٢٣.
٦. الروابط الحجاجية في ديوان بشار بن برد (دراسة تداولية) إيهاب خالد الشرقاوي، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، مجلد ٦٤، ٢٠٢٣.

وكلها دراسات تطبيقية ولكن على مدونات مختلفة لم يكن من بينها آيات سياق ناقة صالح عليه السلام.

منهج البحث:

وسوف يسير منهج البحث وفق المنهج الوصفي مستعينا بأداتي التحليل والاستقراء ، أما هيكل البحث فسيكون وفق الآتي:

خطة الدراسة

أولا: المقدمة: وفيها عرضت لإشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه وتساؤلاته البحثية والدراسات السابقة ومنهج البحث وخطته.

ثانيا: التمهيد: وفيها بيان موجز عن الحجاج اللغوي في الفكر الغربي والثقافة العربية.

ثالثا: مباحث الدراسة:

- **المبحث الأول**: الروابط الحجاجية مفهومها –وظيفتها– أنواعها
- **المبحث الثاني** : الروابط الحجاجية في سياقات قصة معجزة صالح عليه السلام.

رابعاً: الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث.

خامسا: قائمة المصادر والمراجع.

ثانيا: التمهيد

الحجاج اللغوي في الفكر الغربي والثقافة العربية

أعطت الدراسات الغربية والعربية الحجاج عناية كبيرة ؛ نظرا لأهمية موضوع الحجاج في حياة الفرد والمجتمع، وقدمت العديد من الأفكار والدراسات الجديدة في هذا المجال، فظهرت نظريات حجاجية لعل من أهمها نظرية الحجاج اللغوي ، هذه النظرية التي أزاحت الفكرة التي كانت سائدة لحقبة من الزمن من أن الوظيفة الأساسية للغة إنما هي وظيفة تواصلية إخبارية فحسب، لتثبت – فيما بعد – أنّ الوظيفة الأساسية للغة هي الوظيفة الحجاجية[١]. وقد أرسى دعائم هذه النظرية العالم الفرنسي أوزفالد ديكرو (Oswald Ducrot) وزميله أنسكومبر (Anscombre) في كتاب "الحجاج في اللغة".

وتختلف نظريّة الحجاج اللغوي عند ديكرو عن غيرها من النّظريّات القديمة نحو نظرية أرسطو ونظرية بيرلمان وتيتكاه وكذلك نظرية ماير وتولمين ، وغيرها من النَّظريَّات؛ في أنها نظريَّة لسانيَّة تقوم على اللغة ، عن طريق توظيف الوسائل اللغويَّة وإمكانات اللغة الطّبيعيّة لتوجيه الخطاب، وتحقيق الغايات الحِجاجيَّة للباث، فكل قول بمثابة حجة لقول آخر، والحجة[١] تقتضي التسليم بالحجة[٢]، فالأوّل حجَّة، والثّاني نتيجة يُريد المتكلّم إقناع المتلقّي بها؛ لذا فإن الحجاج عندهما (إنجاز لعملين هما: عمل التَّصريح بالحجَّة من ناحية، وعمل الاستنتاج من ناحية أخرى)[٢].

فاللغة حاملة – بصفّة ذاتيَّة– لوظيفة حِجاجيَّة، فالحِجاج مُضمّن في التركيب اللفظيّ، والقول لا ينفصل معناه عن قوَّة حِجاجيَّة كامنة فيه، كما يذهب ديكرو إلى أنّ التّوجيه الحِجاجي للخطاب هو الذي يحدّد القيمة الحِجاجيَّة للقول؛ لذا فالحِجاج يقوم عنده على البنى اللغويّة، وعلى ترابطها داخل الخطاب[٣].

---

(١) ينظر: نظرية الحجاج اللغوي عند "أوزفالد ديكرو وأنسكومبر"، أ. جايلي عمر، ص (١٩٤-٢٠٣).

(2) **Ducrot (O) et Anscombre (J.C), L'argumentation dans la langue,** Editions Mardaga (Bruxelles), 1983, p08

(٣) ينظر: الحِجاج في البلاغة المعاصرة، بحث في بلاغة النقد المعاصر، محمد سالم محمد الأمين الطّلبة،ص (١٩٤).

ووسّع ديكرو مفهوم الحجَّة والنّتيجة، مؤكدا أنهما قد تكونان قولًا أو فقرة أو نصًا أو عنصرًا غير لفظيّ، كسلوك معيّن، وأنهما قد تكونان ظاهرتين أو مُضمرتين، بحسب الاعتبارات السّياقيّة(١). أما بالنسبة للرّابط الحِجاجي الذي يربط الحجَّة بالنّتيجة فقد يكون مصرّحًا به، وقد يكون مضمرًا كما هو الحال في النُّصُوص الأدبيَّة والشّعريَّة، التي يُلجأ فيها إلى التعمية والغموض، بقصد دفع القارئ إلى بذل الوسع في استكشاف قصدية المؤلف، ممّا يُضفي على القراءة طابع المُتعة والإثارة(٢).

وقد وضع ديكرو تعريفا للحجاج مفاده أن الحجاج يقوم بعمليتين أساسيتين: الأولى تتعلق بما يقدمه القول من حجج ، والثانية بما يؤدي إليه القول من استنتاجات، فالحجاج عند ديكرو هدفه تغيير سلوك المتلقي أو معتقده قصد استمالته والتأثير عليه عن طريق تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة(٣).

ويكاد يكون أبو بكر العزاوي من أدخل نظرية الحجاج اللغوي عند ديكرو إلى الساحة العربية. إذ أكد في مؤلفاته على أن اللغة تحمل وظيفة حجاجية الغرض منها التأثير والإقناع من مبدأ (لا تواصل من غير حجاج ولا حجاج من غير تواصل)(٤).

وقد استثمر العزاوي النتائج التي توصل إليها أوزفالد ديكرو في أعماله المتميزة بهدف إبراز منطق اللغة، وبنيتها التي تحكم الخطاب، ويعرف الحجاج بأنه عبارة عن تقديم مجموعة من الحجج والأدلة التي تؤدي إلى النتيجة المقصودة، أما

---

(١) ينظر: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه عبد الرّحمن ، ص (٢٥٦).

(٢) ينظر: الحجاج اللغوي بين النظرية والتطبيق آيات من سورة آل عمران نموذجا، د. مختار حسيني، ص (٧٥).

(٣) ينظر: الحجاج اللغوي عند أبو بكر العزاوي، زينة بن لحرش وأ.د/ فوزية شراد ،ص (٥٨٧).

(٤) الخطاب والحجاج، أبو بكر العزاوي، (١٢). وينظر: الحجاج اللغوي عند أبو بكر العزاوي، زينة بن لحرش وأ.د/ فوزية شراد ،ص (٥٩٠).

الحجاج اللغوي فهو عبارة عن "منطق اللغة الطبيعي الذي نجده في كل اللغات البشرية، وفي الخطابات بمختلف أنواعها وأشكالها[١].

ودراسة الحجاج تكون باكتشاف القواعد الداخلية للخطاب، والمتحكمة في تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب[٢]، ومما يميز الخطاب الحجاجي تراتبية الحجج وسلميتها فالحجج تتفاوت في قوتها من الأضعف إلى الأقوى، حيث إن النتيجة الأقوى هي المفضية للنتيجة المقصودة [٣]، ثم يذكر أن اللغة العربية زاخرة بروابط حجاجية كثيرة ومتنوعة منها على سبيل المثال: بل، لكن، لا سيما، حتى، لأن، بما أن، إذ، إذا، الواو والفاء، اللام....إلخ[٤].

ومن جهود أبي بكر العزاوي في الحجاج اللغوي أنه قام بتوسيع نظريته من نطاق الأقوال إلى مجال الخطاب، والتي نص عليها في كتابه عند قوله:(كل النصوص والخطابات التي تنجز بواسطة اللغة الطبيعية حجاجية، لكن مظاهر الحجاج وطبيعته تختلف من نص لنص، ومن خطاب لخطاب)[٥].

وحين نتناول الحجاج اللغوي فإننا نركز فيه على العناصر اللغوية الخاصة بالحجاج ، والتي تشمل مكونين مهمين هما : المكون الأول الروابط الحجاجية والتي تربط بين الأقوال أو بين الحُجج، أو بين حجَّة ونتيجة، مثل الأدوات التَّالية: لكن، إذن، بل، لأنّ، حتَّى...، والمكون الآخر العوامل الحِجاجيَّة وهي التي تقيّد الإمكانات الحِجاجيَّة لقولٍ ما، بواسطة أدوات لغويَّة، كأدوات القصر، مثل: (ما... إلاَّ)، وأدوات أخرى مثل: ربّما، كاد، تقريبًا...إلخ، وكلها عناصر لها دورها في توجيه الخطاب وتحويله من خطاب إخباري إلى خطاب إقناعي[٦].

---

(١) ينظر: اللغة والحجاج، أبو بكر العزاوي، ص (٩، ١٩، ٢٠).

(٢) ينظر: المصدر نفسه (ص ١٣).

(٣) ينظر: اللغة والخطاب، أبو بكر العزاوي، ص (١٣٠).

(٤) ينظر: الحجاج اللغوي عند أبو بكر العزاوي، زينة بن لحرش وأ.د/ فوزية شراد، ص (٥٩١).

(٥) الخطاب والحجاج، أبو بكر العزاوي ،ص(١٢).

(٦) ينظر: اللغة والحجاج، أبو بكر العزاوي ،ص(٧١-٧٥).

وللنص الحِجاجي علاقاتٌ تتعدَّد بتعدُّد الخطابات، وتختلف باختلاف الباثّ والمُتلقّي. وتتّسق عناصر النص الحجاجي وتترابط في داخله الحجج، تحقيقا لقصدية منشئه، ومن أهمها ما يلي:

١- العلاقة السَّببيَّة:

تقوم العلاقة السببية على ربط علاقة بين حُجَّة ونتيجة، فتجعل الحُجَّة سببًا للنّتيجة، حيث يحرص الباثّ على أن يجعل (بعض الأحداث أسبابًا لأحداث أخرى، ويسم فعلًا بأنّه نتيجة متوقَّعة لفعلٍ سابق)[١]، وقد تكون هذه النّتيجة سببا لنتيجة أخرى، ليحدث ما يُسمَّى بالتّتابُع السّببي، الذي يُفضي – ربّما – إلى علاقة سببيَّة في مستوى أعلى، تجعل النصّ وسيلةً والنّتيجة غاية.

٢- علاقة التَّتَابُع:

هي علاقة تربط القول بما يتبعه، في شكل سلسلة كلاميَّة مترابطة الأجزاء، ممّا يؤهّل هذه العلاقة إلى اكتساب طاقة حِجاجيَّة كبيرة، إضافة إلى اتصافها بمرونة، فتظهر على أكثر من مستوى، فقد تظهر على مستوى الحجج فيما بينها ، أو على مستوى الأفكار، أو الأحداث[٢].

٣- علاقة الاقتضاء:

هي علاقة تربط الحجَّة بالنّتيجة بصورة أقوى، فتجعل الحجَّة تقتضي تلك النّتيجة اقتضاءً، ومن ثمَّ تغدو العلاقة ضربًا من التّلازُم بين الحُجَّة والنّتيجة، وهو ما لا يتوفّر في سائر العلاقات[٣].

٤- علاقة الاستنتاج:

هي علاقة تربط الحجَّة بالنّتيجة، ربطًا يوحي بأنَّ النّتيجة تنشأ من الحجَّة وتصدُر عنها، فيقوم المتكلّم بتقديم الحجج، ويترك المتلقّي يستنتج النّتائج بعد توجيهه إليها، أي إنّه يُمكن التّصريح بالنّتيجة أو السُّكوت عنها لتفهم ضمنا من

---

(١) الحِجاج في الشّعر العربي بنيته وأساليبه، د. سامية الدّريدي ،ص(٣٢٧).

(٢) ينظر: الحجاج في الشعر العربي، الدّريدي- ص (٣٢١).

(٣) ينظر: المصدر السابق- ص (٣٣٥).

الخطاب، وهو ما يُميّز الاستنتاج الطّبيعي أو شبه المنطقي في الخطاب التّداولي، عن الاستنتاج المنطقي القائم على التّصريح بطرفي الاستنتاج(١).

٥- علاقة عدم الاتّفاق:

هي العلاقة القائمة على عدم الاتّفاق بين حجَّة يقدّمها المتكلّم ، ونتيجة لا تتّفق مع تلك الحُجَّة، مع توجيه للخطاب وللمتلقّي نحو النّتيجة، وبتقبّل النّتيجة ترفض الحُجَّة، ممّا يُبرز الخلفيَّة المنطقيَّة لهذه العلاقة، وإن كانت أكثر العلاقات تعقيدًا وأخفاها... فإنّها أكثرها إثارة(٢).

أنواع الحجاج في القرآن الكريم:

وظّف القرآن الكريم الحجاج بصور شتى بهدف (إحداث أثر معتدل في المتلقي وذلك بالاستحواذ على وجدانه واستدراجه إلى الاقتناع بقيمة دينية، أو تبني وجهة أخلاقية بالتوجه إلى عاطفته. كما يهدف من وجهة أخرى إلى إحداث أثر قوي في المتلقي بإثارة مشاعر الخوف والشفقة فيه ، وهذا ما نلمسه في أخبار بني إسرائيل مع أنبيائهم منذ عهد موسى عليه السلام)(٣).

وقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم-كغيره من المعجزات السابقة – متناسبا مع ما اشتهر به العربي، فالعرب قد بلغوا أعلى مراتب الفصاحة والبيان، والقرآن الكريم حين نزل لم تستطع العرب معارضته والإتيان بمثله، وهنا تتجلى الحكمة الإلهية في اختيار المعجزة من جنس ما اشتهر بين القوم، حيث تكون الحجة عليهم أقوى والمعجزة أكثر فعلا وأثرا(٤).

والقرآن الكريم نص حجاجي بامتياز ، فحين يتناول عقيدة التوحيد، ويسعى إلى تثبيت أركانها، فهو – بلا شك – يقدم الحجج الداعمة لها، ويدحض الحجج

---

(١) ينظر: الحجاج في الشعر العربي، الدّريدي – ص (٣٣٩).

(٢) ينظر: المصدر السابق – ص (٣٤٤).

(٣) البعد التداولي في الخطاب القرآني الموجه إلى بني إسرائيل، قدور عمران – ص(٣٤).

(٤) ينظر: مباحث في إعجاز القرآن، مصطفى مسلم ، ص(٢٧).

المضادة لها[١]، فمعجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم (أشد لمعانا وأسطع برهانا فقد جعل الله معجزته كتابا متلوا معجزا وهو الإنسان الأمي الذي لم يخط بيده كتابا ولم يتلق من أحد من البشر معرفة)[٢].

ومن الحجج الواردة في القرآن الكريم والتي بها كان حجة على البشرية إلى يوم القيامة ما يلي:

١- الحجاج اللغوي، بتقديم الحجة بطرق عديدة ومتنوعة بحسب الرابط الذي يوظف في الجملة، إذ الحجاج يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، ويكون ميدان دراسة الحجاج هي البحث عن منطق الخطاب وأساس اختيار الحجة وكذلك الترابط الذي تقوم عليه، ثم النتيجة التي يبرزها أو يضمرها الخطاب ويترك للمتلقي اكتشافها[٣].

٢- الحجاج المنطقي: وهو حجة الكلام في ذاته لا في أدواته، حيث يتوجه الخطاب فيه إلى العقل، فيأخذه بالحوار والجدل البناء الذي يهدف إلى الوصول للحقيقة ، وإفساح المجال للرأي الآخر إلى أن تزول كل الشبهات وتضمحل كل الادعاءات الواهية[٤].

٣- الحجاج المادي الملموس: وهي الحجة التي تراها العين وتلمسها اليد، وهي معجزة في حينها، وأورد الله أخبارها في القرآن الكريم كعصا موسى وناقة صالح.

٤- الحجاج المادي – المنطقي: وهي الحجج التي تجمع بين الملموس، وما يخاطب العقل في سياق واحد.

---

(١) ينظر: البعد التداولي في الخطاب القرآني الموجه إلى بني إسرائيل، قدور عمران، ص(٦).

(٢) مباحث في إعجاز القرآن، مصطفى مسلم ، ص(٢٧).

(٣) ينظر: اللغة والحجاج، (٨- ٧٦-٧٧)؛ الحجاج مفهومه وأنواعه (دراسة تطبيقية لنماذج قرآنية)، مسعودة بايزة، ص (٣٢).

(٤) ينظر: أساليب الحجاج في القرآن الكريم نماذج من الحجج الاستنباطية، زكريا بشير إمام، ص (٩-١٠).

٥- الحجاج العلمي عن طريق إقامة الحجة العلمية التجريبية وهو ما يعرف بالإعجاز العلمي.

٦- حجاج الأمم الغابرة، كأقوام الأنبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم والذين كذبوا أنبيائهم فاستحقوا عقاب الله وعذابه، فذكرهم القرآن ليكونوا عبرة لمن يعتبر.

٧- حجاج الأمثال: بضرب الأمثال للناس لتكون حجة عليهم من غير تحديد لطبيعة المثل[١].

(١) ينظر: الحجاج مفهومه وأنواعه (دراسة تطبيقية لنماذج قرآنية) مسعودة بايزة، ص (٣٨-٦٨).

ثالثاً : مباحث الدراسة:

المبحث الأول: الروابط الحجاجية مفهومها -وظيفتها-معاييرها- أنواعها.

مفهوم الروابط لغة :

الروابط لغة: مأخوذة من الجذر اللغوي "ر.ب.ط" بمعنى :رَبَطَ الشيءَ يَرْبِطُه ويَرْبُطُه رَبْطاً، فَهُوَ مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ :شدّه .والرِّباطُ :مَا رُبِطَ بِهِ، وَالْجَمْعُ رُبُطٌ، وربَط الدابةَ يربِطُها ويربُطُها رَبْطاً وارْتَبَطَها، والرِّباطُ والمُرابَطةُ :مُلازمةُ ثَغْرِ العَدُوّ، وأَصله أَن يَرْبِطَ كلُّ وَاحِدٍ مِنَ الفَرِيقين خيلَه، ثُمَّ صَارَ لزومُ الثَّغْرِ رِباطاً، والرِّباطُ مصدرَ رابطْتُ أَي لَازَمْتُ، وقِيلَ :هُوَ هَاهُنَا اسْمٌ لِمَا يُرْبَطُ بِهِ الشَّيْءُ أَي يُشَدُّ، وربَطَ جأْشَه رِباطةً :اشتدّ قلبُه ووَثُقَ وحَزُمَ فَلَمْ يَفِرّ عِنْدَ الرَّوْعِ؛ وربَطَ اللهُ عَلَى قلبِه بالصبرِ أَي أَلهَمه الصبْرَ وشدّه وقَوّاه[1]. والرابط هو اسم فاعل من ربط بمعنى شد[2]، ومن خلال هذه

التعريفات المعجمية يتبين أنها تدور حول معانٍ أساسية هي: الشد والثبات والتوثيق[3].

المفهوم الاصطلاحي للروابط:

وفي الاصطلاح أن الرابط كما في معجم المصطلحات النحوية حرف أو ضمير يربط بين أمرين أو هو العلاقة التي تصل شيئين بعضهما ببعض ، بحيث أن المتأخر منهما متعلق بالمتقدم[4].

ومن التعريفات الاصطلاحية العلاقة التي تصل شيئين ببعضهما البعض، وتعين كون اللاحق منهما متعلقا بسابقه[5].

---

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (ر.ب.ط)، (٣٠٢/٧-٣٠٣).

(٢) ينظر: المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوال بابستي، ص (٥٢٨).

(٣) ينظر: توظيف الروابط الحجاجية في مقالات محمد البشير الإبراهيمي- دراسة تحليلية للرابط الحجاجي، محمد عطاالله،ص (٦٤).

(٤) ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي باب الراء، ص (٩٠).

(٥) ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب، ص (٩٠).

وعليه فالمقصود بالربط هو اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين باستعمال واسطة تتمثل في أداة رابطة تدل على تلك العلاقات[١].

ويمكن تعريف الرابطة الحجاجية بأنها «عنصر لساني ظاهر، عادة ما ينتمي إلى قسمي الأدوات أو الحروف من أقسام الكلام، يقوم في الملفوظ بدور الربط والتوصيل بين حجة ما ونتيجتها، ومن ثَم نقل وظيفة الملفوظ من الوظيفة الإبلاغية إلى الوظيفة الحجاجية عبر تفعيل النتيجة والتركيز عليها وإنزالها منزلتها من السلم الحجاجي[٢].

وظيفة الروابط الحجاجية:

إذا كان الحجاج مجموعة من العلائق الدلالية التي تربط بين الأقوال داخل المنجز القولي[٣]. فإن الروابط الحجاجية مجموعة من المكونات والعناصر اللغوية التداولية، يناط بها مهمة الربط بين قولين (حجتين)، حيث يسند لكل منها مهمة محددة ضمن استراتيجية حجاجية واحدة، تعطي إمكانية الربط والوصل بين عدة متغيرات حجاجية؛ أي: بين الحجة والنتيجة مثلا، أو بين عدة حجج[٤].

ويتجلى دور هذه الروابط في المنجز القولي في ضوء المعاني والخصائص والدلالات التي اختصت بها، حيث وضحت كتب اللغة معانيها ووظائفها المستقلة ودورها في الخطاب الإقناعي.

وانطلاق الحجة داخل الملفوظ القولي لاقيمة لها إلا إذا أفضت إلى نتيجة محددة صريحة كانت أو مبطنة، فما الذي يجعل قولا ما يقدم على أنه حجة تؤدي إلى نتيجة بعينها؟

---

(١) ينظر: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مصطفى حميدة، ص (١).

(٢) الحجاج في الخطاب القانوني، مشروع قراءة، عز الدين الناجح، ص (٣٧٢).

(٣) ينظر: نظرية الحجاج في اللغة، د. شكري المبخوت ، ص (٣٦٠).

(٤) ينظر: بلاغة الإقناع في المناظرة، عادل عبد اللطيف ،ص (١٠٠).

إن عمل المحاجة يتضمن وجهات حجاجية تفرض ضربا من النتائج دون غيرها متعلقة بهذه الحجة ، وهذا بحسب ما يكون من اعتبارات تخاطب بين الباث والمستقبل.

معايير الروابط الحجاجية:

وللروابط الحجاجية أصناف عديدة، وهذه الأصناف تتحكمُ مجموعةٌ من المعايير في تحديدها وفق الآتي:

أ- معيار عدد المتغيرات: أي المتغيرات الحجاجية التي يربط بينها الرابط الحجاجي، فالرابط الحجاجي إما أن يكون ذا موقعين، أو ذا ثلاثة مواقع، ومن أمثلة هذا النوع من الروابط قولنا : أسرع ما دمت تريد الوصول باكرا، وتمهل لأن في السرعة مخاطر جمة، والجو ممطر إذن سأبقى في المنزل، فالروابط "مادام، لأن، إذن" جاءت في هذه الأقوال عبارة عن روابط حجاجية ذات موقعين، أما الحالة الثانية فمن أمثلته قولنا: الذهاب لمكة في مثل هذا الوقت أمر جاذب، الأمن فيها مستتب، فضلا عن قلة الازدحام فيها فحتى جوها لطيف.

ب- معيار وظيفة الرابط: وهنا يمكن أن نميز بين نوعين من الروابط:

١- فئة الروابط التي وظيفتها إيراد الحجة ومثالها القول الحجاجي السابق، فالرابط "حتى" يأتي مقترنا بالحجج لـ"جوها لطيف".

٢- فئة الروابط التي وظيفتها إيراد النتيجة؛ ومثالها: (أنا مستعد للاختبار ومع ذلك لن أدخل الاختبار)، فالرابط "مع ذلك" يأتي مقترنا بالنتيجة "لن أدخل الاختبار".

ج- معيار العلاقة بين الحجج التي يوردها الرابط: وهذا المعيار يتعلق فقط بالحالة التي يكون فيها الرابط ذا ثلاثة مواقع، ففي هذه الحالة نكون بين نوعين:

١- فئة الروابط التي تكون حججها متعاندة ومثالها: خالد عبقري لكنه غير مبالٍ ، محمد خلوق غير أنه ينهر الفقير.

٢- فئة الروابط التي تكون حججها متساندة مثالها: زيد يتقن السباحة والرماية، وحتى ركوب الخيل، فهناك توافق بين الحجج، فزيد: "يتقن السباحة" و"يتقن الرماية" و "يتقن ركوب الخيل"(١).

أنواع الروابط الحجاجية:

ميز ديكرو بين نوعين من المكونات اللغوية ، والتي تحقق الوظيفة الحجاجية، فالنوع الأول هو ما يربط بين الأقوال من عناصر نحوية كأدوات الاستئناف(الواو، الفاء، لكن، إذن...) ويسميها روابط حجاجية، والنوع الثاني هو ما يكون داخل القول الواحد من عناصر تدخل على الإسناد كالحصر والنفي أو مكونات معجمية تحيل في الغالب إحالة غير مباشرة مثل (منذ الظرفية ، وتقريبا وعلى الأقل...) ويسميها عوامل حجاجية(٢).

وهذه المعطيات والقرائن اللغوية هي التي تحدد القول وتوجهه إلى نقطة التوقف للنتيجة المطلوبة، عن طريق استراتيجية تواترية تناسبية بين الملفوظات القولية.

واللغة العربية تزخر بعدد كبير من الروابط الخاصة بالقول الحجاجي، مثل الفاء، الواو، ثم، مع ذلك، لهذا، بالتالي، الظروف، لام التعليل، أن والفعل، قد والفعل، الشرط والجزاء، كل، جميع، بعض، لأجل أن، كي، بما أن ونحوها ، مما تعطي قيمة حجاجية للمنجز القولي والتي لا يمكن تحديدها إلا من خلال وجود هذه الروابط في السياق.

والروابط الحجاجية تربط بين وحدتين دلاليتين فأكثر في إطار استراتيجية حجاجية واحدة – على الأصح – أو أكثر، ويسند لكل دلالة دورٌ محددٌ داخل المنظومة الحجاجية، أما العزاوي فقد قسم الروابط الحجاجية بناء على وظيفتها في الحجاج إلى:

---

(١) ينظر: الحجاجيات اللسانية عند أنسكومبير وديكرو، د. الراضي رشيد،ص (٢٣٦-٢٣٧).

(٢) ينظر: السابق (٣٧٦).

أ- الروابط المدرجة للحجج (حتى-بل-لكن-مع ذلك- لأن .....) والروابط المدرجة للنتائج :(إذن - لهذا -وبالتالي....)

ب- الروابط التي تدرج حججا قوية: (حتى- بل-لكن-لاسيما....) والروابط التي تدرج حججا ضعيفة

ج- روابط التعارض الحجاجي :(بل-لكن-مع ذلك ....) وروابط التساوق الحجاجي:(حتى-لاسيما...)[١].

وتتسق مجموعة من الحروف ببعد حجاجي مهم من خلال ربطها بين الحجج والنتائج والتنسيق بينها من أجل التعليل والتفسير والتبرير، ومن هذه الروابط أحرف العطف: (ثم، الفاء، الواو)- موضع الدراسة والتطبيق - إذ أنها تقوم بدور حجاجي كبير، فالملاحظ أنها تقوم بالربط بين قضيتين (حجتين) لنتيجة واحدة، ووصفهما سلمًا حجاجيًا يُخضع هذه الحجج إلى تراتبية معينة بحسب قوتها في دعم النتيجة النهائية، كما تسهم - أيضًا - في بداعة المعنى المقصود ولاسيما إذا استعمل كل حرف واستغلت وظيفته في الموضع المناسب، فذلك يزيد من الإثبات على المعنى من جهة، ويلقي على الخطاب نوعًا من التنظيم والانسجام مرة أخرى[٢].

إنّ الواو والفاء يعتبران من أهم الروابط الحجاجية، إذ لا يقتصر دورهما على مهمة الجمع بين الحجج فقط، بل يقومان أيضا بتقوية الحجج بعضها ببعض، لتحقيق النتيجة المرجوة، فالواو والفاء رابطان حجاجيان مدعمان للحجج المتتالية، ويستعمل كل رابط منهما في ترتيب الحجج حسب القوة والضعف، والوصل بينها[٣].

---

(١) ينظر: اللغة والحجاج، أبو بكر العزاوي، ص ٣٠-٣٦، الحجاج والمعنى الحجاجي، ص (٦٧).

(٢) ينظر: الحجاج في كتاب المثل السائر لابن الأثير، نعيمة يعمرانن، ص (٩٣).

(٣) ينظر: استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، ص (٤٧٢ - ٤٧٣).

إذن لكل لغة طاقة توجيهية كامنة، تبرز من خلال استراتيجات وأدوات وملفوظات حجاجية، فالأقوال في السياق تحكمها علاقات مترابطة توجه ذلك القول نحو نتيجة معينة وفق ما انساق لها من مقدمات وحجج إقناعية، وباستطاعة الباث أن يوجه ملفوظه بدرجة قوية تقنع المتلقي عن طريق عملية الاختيار المناسب والمتوافق مع الموقف اللحظي.

ونقف بشيء من التفصيل حول هاتين الرابطتين كونهما الأكثر ورودا في الآيات موضع الدراسة والبحث:

١ – الواو

تناول عبدالقاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز في باب الفصل والوصل[١] الواو بوصفه رابطا يربط بين معنيين، وهذا ما يدل على أن البلاغيين وعلى رأسهم الجرجاني قد التفتوا إلى دور الروابط في تقوية المعنى وتماسك النص، بل وقد أولوها اهتماما بارزا يظهر في مؤلفاتهم.

ويشير هذا الرابط إلى وظيفة الجمع بين قضيتين (حجتين) ، ويستعمل حجاجيًا بوصفه رابطًا عطفيًا يعمل على ترتيب الحجج ، ووصل بعضها بالبعض الآخر، بل يعمل على رص الحجج وتماسكها وتقويتها، فضلًا عن التدرجية أو السلمية في ترتيب الحجج وعرضها[٢].

والواو من الروابط الحجاجية الواصلة بين الحجج المتساندة؛ إذ يقوم بالربط بين الحجج المتساوقة وترتيبها، وتقوية بعضها ببعض، من أجل إثبات نتيجة واحدة، ولهذا تترتب على سلم حجاجي واحد[٣]. ومن خصائص (الواو): الفاعلية والاستمرارية والمرونة، وهو ما يساعد المتكلم على وصف الواقع وتجسيده،

(١) ينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (١/ ٢٢٢١-٢٤٨).
(٢) ينظر: الحجاج في كتاب المثل السائر لابن الأثير، نعيمة يعمرانن، ص (٩٣).
(٣) ينظر: الروابط الحجاجية في القرآن الكريم: نماذج مختارة، مسعودة الساكر، ص (٤٥٤).

وإضفاء حالة من المرونة على الخطاب، مما يجعله أكثر قدرة على تمثيل المعاني، فالواو هي أكثر الحروف طواعية لأداء المعاني بدون قيود أو شروط[١].

٢ – الفاء:

تعمل الفاء على ترتيب الحجج عن طريق الربط بين السبب والنتيجة، وهذا ما يؤدي إلى إنشاء علاقة حجاجية تسمى علاقة التتابع تقوم على الجمع بين الفعل ونتائجه، وبين السابق ولواحقه؛ ولذلك تبدو العلاقة التتابعية ذات طاقة حجاجية هامة[٢].

فهي من حروف العطف التي تضطلع بمهمة حجاجية، إذ أنها تربط بين النتيجة والحجة من أجل التعليل والتفسير، كما أنها أداة ربط تفيد التعليل والاستنتاج في الخطاب الحجاجي التداولي، ومن ثم فهي تجمع بين قضيتين متباعدتين في الدلالة على التقارب بين الأحداث، فضلًا عن الدلالة على الترتيب والاتصال، وأكثر ورودها كون ما بعدها أو المعطوف بها متسببًا عما قبله[٣].

---

(١) ينظر: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، حسن عباس ، ص (٣٥).

(٢) ينظر: اللغة والحجاج، العزاوي، ص (٢٦).

(٣) ينظر: رسائل الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة دراسة حجاجية، رائد مجيد جبار الزبيدي،ص (١٤٤).

المبحث الثاني: الروابط الحجاجية في سياق قصة معجزة صالح عليه السلام.

وردت الروابط الحجاجية في سياق قصة معجزة نبي الله صالح – عليه السلام – لتوجيه القول نحو نتائج مقصودة في سياقاتها المختلفة.

وقد تعاورت الواو والفاء في السياق بحسب اختلاف المعنى، ففي سياق سورة الأعراف نجد تتابع الواو والفاء في معرض حديث القرآن الكريم عن موقف قوم صالح – عليه السلام – من هذه المعجزة، على الرغم من أنها كانت إجابة لمطالبهم على أوصاف محددة كشرط لتصديقه والإيمان بما جاء به من عند الله.يقول تعالى في معرض حديثه عن القصة في سورة الأعراف :﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۘ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٣ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ٧٤ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ٧٥ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٧٦ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٧٧ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ٧٨ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾[الأعراف: ٧٣-٧٩].

يخبر الله تعالى في هذه الآيات عن الحوار الذي دار بين نبي الله صالح عليه السلام، حينما طلب منه قومه ناقة تكون علامة على صدق نبوته، وقد خرجت هذه الناقة من صخرة في جبل لتكون علامة على صدق نبي الله صالح في إرسال الله تعالى له رسولاً إلى قومه ليعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئاً، ثم نصحهم بأن يذروا هذه الناقة تأكل في أرض الله ولا يمسوها بسوء فيحل بهم عذاب الله وغضبه، فكانت الناقة ترعى في المرج، وتأتي إلى ماء القوم فتشربه كله، ويتحول في بطنها إلى لبن خالص فيَحْلِبون ما شاءوا، ووعظهم عليه السلام بما كانوا عليه من نعيم

حين كانوا يتخذون لهم بيوتا يسكنونها صيفا وبيوتا من الجبال يسكنونها في الشتاء، وهذا التذكير من أجل أن يتذكروا نعم الله العظيمة ليشكروها بعبادته وحده دون سواه، ثم يمضي السياق في إخبار الله عن الذنب العظيم الذي ارتكبوه من عقر الناقة الذي تسبب في إلحاق عذاب الله بهم(١).

وقد وردت الواو والفاء في السياق الكريم على النحو الآتي:

- (هَـٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ)

وظف الرابط الحجاجي (الفاء) المفيد للترتيب والتعقيب(٢) في الموضع الكريم لإثبات أحقية الناقة بالرعي في أرض الله، حيث إن هذه الناقة قد أوجدها الله من الجبل ، وقد أضيفت إلى لفظ الجلالة تشريفا لها يقول الطبري (وإضافة ناقة إلى اسم الله تعالى تشريف لها؛ لأنّ الله أمر بالإحسان إليها وعدم التعرض لها بسوء، وعظم حرمتها.....وأما إضافة أرض إلى اسم الجلالة فالمقصود منه أن للناقة حقا في الأكل من نبات الأرض؛ لأن الأرض لله وتلك الناقة من مخلوقاته فلها الحق في الانتفاع بما يصلح لانتفاعها)(٣)، فهي أولى بالرعي في أرض الله، وهذا التشريف بإضافة الناقة للفظ الجلالة أدعى إلى سرعة الامتثال لأمر الله بعدم منعها من الرعي في الأرض، وأكد هذا الأمر بتكرار إضافة مخلوقاته للفظه تعالى(ناقة الله – أرض الله).

ن= الناقة ناقة الله

الرابط =الفاء

ح = ترك الناقة تأكل من أرض الله

---

(١) ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، أبو بكر الجزائري (١٩٥/٢-١٩٨)؛ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (١٢١/٢)؛ تفسير الطبري، الطبري، (٥٢٤/١٢ – ٥٤٠)؛ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٤٣٩/٣)؛ تفسير القرطبي، القرطبي (٧/ ٢٣٨-٢٤١).

(٢) ينظر: كتاب أدوات الإعراب، ظاهر شوكت البياتي (٣٢٤/٣).

(٣) ينظر: تفسير الطبري، الطبري (٥٢٤/١٢-٥٤٠).

- (تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ)

ن= الناقة ناقة الله

الرابط الحجاجي= الواو

ح٢= ترك الناقة تأكل من أرض الله.

ح١= عدم إلحاق الأذى بها

وهذه حجج متعاضدة متساوقة للوصول لنتيجة واحدة.

- (فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

ن= اتقاء عذاب الله

ح٢= النهي عن مس الناقة بسوء

الرابط الحجاجي=الفاء

ح١=الأمر بترك الناقة تأكل في أرض الله

وقد وظفت الفاء التي تفيد السببية والتعقيب في تصوير سرعة عذاب الله لكل من يخالف أمره، وهذا أوجب لسرعة الامتثال لأمره.

- (إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ)

ن= التذكير بنعم الله على قوم صالح

ح٢= تمكين الله لقوم صالح الأرض.

الرابط الحجاجي= الواو

ح١= جعل الله خلفاء في الأرض.

- (تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا)

ن= التذكير بنعم الله عليهم

ح٢= بناء البيوت في المناطق الجبلية

الرابط الحجاجي= الواو

ح١=بناء القصور في المناطق السهلة

• (قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ * فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ * فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ)

ن= وقوع عذاب الله على قوم صالح (الرجفة)

الرابط الحجاجي= الفاء

ح٤=تحدي قوم صالح له

الرابط الحجاجي= الواو

ح٣= العتو عن أمر الله

الرابط الحجاجي= الواو

ح٢= قتل الناقة

الرابط الحجاجي= الفاء

ح١= الاستكبار والكفر

فقد وردت الحجج المتساوقة المتدرجة في معرض السياق الكريم موصولة بالرابط الحجاجي الواو، لتقود إلى نتيجة محددة في بيان ما اتصف قوم صالح من العتو والتكبر والعناد بالرغم من النعم التي قد وهبهم الله بخلافة الأرض والتمكين فيها.

كما وردت الفاء في الموضعين في قوله (فعقروا) وقوله (فأخذتهم)لحكاية سرعة ماقاموا به من قتل الناقة لعجزهم عن المحاجة والاستدلال ، فعزموا على إغاضة صالح عليه السلام بالاعتداء على الناقة التي جعلها لهم صالح آية على صدق نبوته لئلا يزيد عدد المؤمنين به وسرعة إنفاذ الله أمره فيهم بسبب عتوهم ونفورهم، فالفاء قد أفادت التعجيل بالخبر عن نفاذ الوعيد فيهم بعقب عتوهم[1].

ومن المواضع التي وظفت فيها الروابط الحجاجية (الواو والفاء) في قصة ناقة صالح عليه السلام ما ورد في سورة هود عند قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ

(١) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (٨/٢١٥-٢٢٧).

نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ٦٤ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍۭ ٦٥ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ٦٦ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ٦٧ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴾ [هود:٦٤-٦٨].

مازال السياق في الحديث عن صالح وقومه، حيث بين السياق أن قوم صالح قد نفذ أمر الله تعالى بهم في ثلاثة أيام جزاء كفرهم وعقرهم للناقة التي كانت علامة على صدق نبوة نبي الله صالح عليه السلام(١).

وبما أن الآيات الكريمة من سورة هود في القصة ذاتها في سورة الأعراف نلحظ – أيضا – تساوق الواو والفاء في أحداثها التي تكاد تكون مشابهة تماما لسياق سورة الأعراف، وذلك لأن القرآن الكريم يؤكد بعضه بعضا، فهو منزه عن التناقض والتفاوت ، وهو معجز في نظمه كله، فالأحداث التي وردت مسبوقة بالفاء هي ذاتها الأحداث المسبوقة بالفاء في سورة الأعرف، ففي سورة الأعراف قال: (فَذَرُوهَا، فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ، فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ، فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ)، وهنا في هود قال: (فَذَرُوهَا، فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ، فَعَقَرُوهَا، فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ)، كذلك الواو في سورة الأعراف وردت في قوله (وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ) وهذا الموضع ذاته في سورة هود.

أما ماورد في السورة الكريمة ولم يفصل فيه في سورة الأعراف فهو في ذكر مدة إمهالهم بين عقر الناقة ووقوع العذاب يقول تعالى:(فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ)، وتمضي الاستراتيجية الحجاجية كالآتي:

---

(١) ينظر: تفسير الطبري، الطبري (١٥/٣٧١ و ٣٧٤)؛ تفسير القرطبي، القرطبي(٩/ ٥٨-٦٠)؛ التحرير والتنوير، ابن عاشور (١٢/ ١١٢- ١١٣)؛ أيسر التفاسير، أبو بكر الجزائري (٢/٥٥٩-٥٦٠).

ن= العذاب النفسي الذي أوقعه صالح عليه السلام بهم عندما أخبرهم بحلول العذاب في غضون ثلاثة أيام.

الرابط الحجاجي = الفاء

ح= عقر الناقة

ومن مواضع قصة ناقة صالح في القرآن الكريم ماورد في سورة الإسراء من قوله تعالى:﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَسْطُورًا* وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ [الإسراء:٥٨-٥٩].

جاء في كتب التفسير أن الله تعالى يعلل إمهال المتمردين على الكفر إلى أجل نزول العذاب ، ولم يجبهم إلى ما طلبوا من الآيات لعدم جدوى إرسال الآيات للأولين من قبيلهم في الكفر، وهناك حكمة أخرى من ترك إرسال الآيات إلى قريش، وهي أن الله تعالى أراد الإبقاء عليهم ليدخل منهم في الإسلام كثير، ويكون نشر الإسلام على يد كثير منهم، وخص بالذكر قوم ثمود وآيتهم ؛ لشهرة أمرهم بين العرب، ولأن آثار هلاكهم في بلاد العرب قريبة من أهل مكة يبصرها صادرهم وواردهم في رحلاتهم بين مكة والشام(١).

ويجري النسق الحجاجي للحجج المؤدية إلى النتيجة المتدرجة من العام إلى الخاص وفق الآتي:

ن= الامتناع عن إرسال الآيات مع الرسول صلى الله عليه وسلم كما طلبه قومه.

الرابط الحجاجي= الواو

ح٣= قتل قوم ثمود للناقة المبصرة.

---

(١) ينظر: تفسير الطبري، الطبري (٤٧٨/١٧)؛ تفسير القرطبي، القرطبي (٢١/١٠ ٨)؛ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٩١/٥)؛ الكشاف، الزمخشري (٦٧٤/٢)؛ التحرير والتنوير، ابن عاشور (١٤٢/١٥ – ١٤٧).

الرابط الحجاجي= الواو

ح٢= تكذيب الأولين بالآيات

الرابط الحجاجي = الواو

ح١= إهلاك القرى الظالمة أو تعذيبها

ومن مواضع سياقات قصة ناقة صالح في القرآن الكريم ماورد في سورة الشعراء في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ * مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا فَأۡتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ * قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٞ لَّهَا شِرۡبٞ وَلَكُمۡ شِرۡبُ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ * وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٖ * فَعَقَرُوهَا فَأَصۡبَحُواْ نَٰدِمِينَ * فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾[الشعراء: ١٥٣-١٥٨].

يتحدث سياق سورة الشعراء عن قول صالح لقومه بعدما حقق لهم مطلبهم بالناقة، هذه ناقة الله لها نصيب من الماء في يوم معلوم تشرب فيه، ولكم نصيب منه في يوم آخر. فليس لكم أن تشربوا في يومها الذي هو نصيبها، ولا هي تشرب في يومكم الذي هو نصيبكم(١).

والآيات في سياقها تتشابه مع آيات سورتي الأعراف وهود في قوله: (وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ)، (فَعَقَرُوهَا فَأَصۡبَحُواْ نَٰدِمِينَ)، (فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُ). ويمكن توضيحها وفق الآتي:

ن= وقوع العذاب بالقوم.

الرابط الحجاجي= الفاء

ح٣= الإقدام على عقرها

الرابط الحجاجي= الفاء

ح٢= نهيهم عن المساس بالناقة

الرابط الحجاجي= الواو

(١) ينظر: التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير (١/٣٧٣).

ح١= توجيه القوم في تعاملهم مع الناقة

وفي سورة القمر يختلف السياق بطي لوحة الحوار الدائر بين صالح وقومه في سورة الأعراف وهود والشعراء، إلى الانتقال مباشرة بخطاب الله تعالى لنبيه صالح عليه السلام بإرسال الناقة فتنة لأولئك القوم، مع توجيهه لقومه بقسمة شرب الماء بينهم وبينها، يقول تعالى: ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ * وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ * فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ * فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾[القمر: ٢٧-٣٠].

إنا مخرجو الناقة التي سألوها من الصخرة؛ اختبارًا لهم، فانتظر -يا صالح- ما يحلُّ بهم من العذاب، واصطبر على دعوتك إياهم وأذاهم لك، وأخبرهم أنّ الماء مقسوم بين قومك والناقة :للناقة يوم، ولهم يوم، كل شِرْب يحضره مَن كانت قسمته، ويُحظر على من ليس بقسمة له، فنادوا صاحبهم بالحض على عقرها، فتناول الناقة بيده، فنحرها فعاقَبْتُهم، فكيف كان عقابي لهم على كفرهم، وإنذاري لمن عصى رسلي؟ إنه كان عظيماً مؤلماً[1].

ن= استحقاق العذاب من الله لقوم صالح

الرابط الحجاجي= الفاء

ح٣= عقر الناقة

الرابط الحجاجي= الفاء

ح٢=إخبارهم بما يوجب عليهم تجاه الناقة

الرابط الحجاجي= الواو

ح١= إرسال الناقة

حيث أكد السياق حججا متوالية لاستحقاق أولئك القوم العذاب من الله تعالى، وهي حجج مرتبة و متساوقة بطريقة تفضي إلى ما بعدها، وكل حجة تقوي الحجة التي تسبقها ، وتؤدي للنتيجة الحتمية التي لا مفر منها ، وهي استحقاق العذاب بسبب كفرهم وتمردهم على نبيهم.

(١) ينظر: التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير (١/٥٢٨-٥٣٠).

كما وظف السياق القرآني الرابط الحجاجي "الفاء" لوصف سرعة الأحداث وتعاقبها(فنادوا)، (فتعاطى)، (فعقر)[١].

وفي سورة الشمس يخبر السياق القرآني عن تكذيب قوم ثمود والمصير الذي حل بهم بسبب قتلهم للناقة.

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوٰهَآ * إِذِ ٱنبَعَثَ أَشْقَٰهَا * فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا * فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّٰهَا * وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾ [الشمس: ١١-١٥].

يقول المفسرون إن ثمودا كذّبت نبيها ببلوغها الغاية في العصيان، إذ نهض أكثر القبيلة شقاوة لعقر الناقة، فقال لهم رسول الله صالح عليه السلام :احذروا أن تمسوا الناقة بسوء؛ فإنها آية أرسلها الله إليكم، تدل على صدق نبيكم، واحذروا أن تعتدوا على سقيها، فإن لها شِرْب يوم ولكم شِرْب يوم معلوم. فشق عليهم ذلك، فكذبوه فيما توعّدهم به فنحروها، فأطبق عليهم ربهم العقوبة بجرمهم، فجعلها عليهم على السواء فلم يُفْلِت منهم أحد. ولا يخاف -جلت قدرته- تبعة ما أنزله بهم من شديد العقاب[٢].

ن= حلول العذاب

الرابط الحجاجي =الفاء

ح٤= عقر الناقة

الرابط الحجاجي =الفاء

ح٣- التكذيب

الرابط الحجاجي= الفاء

ح٢= التذكير بكونها ناقة الله

الرابط الحجاجي= الفاء

ح١= التكذيب

---

(١) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٠٢/٢٧).

(٢) ينظر: التفسير الميسر (٥٩٥/١).

وقد تعاقبت الأحداث بصورة سريعة جعلت العذاب يحل بهم بصورة عاجلة، وكان للرابط الحجاجي الفاء دور في ذلك، والمعنى : كذبوا رسول الله فتحداهم بآية الناقة وحذَّرهم من التعرض لها بسوء ومِن منعهم شربها في نوبتها مـــن السُّـــقيا، وعطف على فكذبوه ، أي فيما أنذرهم به فعقروها بالتكذيب المذكور أول مرة غير التكذيب المذكور ثانياً[1].

(١) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (٣٠/٣٧٣-٣٧٥).

رابعا: الخاتمة (النتائج والتوصيات)

بعد استعراض سياقات قصة معجزة صالح عليه السلام في القرآن الكريم نجمل ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فيما يلي:

١- بعد استعراض الآيات الكريمة في سياق قصة معجزة صالح عليه السلام كانت أكثر الروابط استخداما هي الواو والفاء؛ وذلك توافقا مع طبيعة القصة بشكل عام التي تتوالى فيها الأحداث بطريقة تواترية.

٢- لوحظ كثرة استخدام الرابط الحجاجي (الفاء) كثيرا مع النتائج، وذلك يتسق مع سرعة وقوع العذاب انسجاما مع قصص الأنبياء مع أقوامهم، وما فيها من التحذير والتخويف وأخذ العبرة والعظة منها.

٣- وظف الرابط الحجاجي الواو كثيرا مع الحجج المتدرجة التي تفضي إلى نتيجة واحدة وذلك تبعا لتسلسل الأحداث، وقد كثر هذا في آيات السور الأكثر تفصيلا.

٤- تلاحق الرابط الحجاجي الفاء مع الحجج المتعددة وصولا إلى نقطة التوقف (النتيجة) في السور الموجزة كما في سورة الشمس انسجاما سياق الآيات المتسارع في السورة.

-التوصيات:

أوصي الباحثين في حقل اللسانيات التداولية بتسليط الضوء على دور الحجاج اللغوي في إبراز أحكام الخطاب القرآني المكي منه والمدني على حد سواء.

خامسا: قائمة المصادر والمراجع:

١- أساليب الحجاج في القرآن الكريم نماذج من الحجج الاستنباطية، زكريا بشير إمام، المركز القومي للإنتاج الإعلامي، ١٤١٥ه-١٩٩٥م.

٢- استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة: بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.

٣- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف، ابن هشام النحوي (ت: ٧٦١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر: بيروت.

٤- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (ومعه حاشية نهر الخير) أبو بكر الجزائري (ت: ١٤٣٩هـ)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٥- البعد التداولي في الخطاب القرآني الموجه إلى بني إسرائيل، "أطروحة دكتوراه" قدور عمران، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩م.

٦- بلاغة الإقناع في المناظرة، عادل عبد اللطيف، منشورات ضفاف: بيروت، ط١، ٢٠١٣م.

٧- تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، دار التربية والتراث: مكة المكرمة، (د.ت).

٨- تفسير القرطبي، محمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤ه - ١٩٦٤م.

٩- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٠- التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: السعودية، الطبعة: الثانية، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١١- توظيف الروابط الحجاجية في مقالات محمد البشير الإبراهيمي- دراسة تحليلية للرابط الحجاجي، محمد عطاالله، جامعة باتنة.
١٢- الحجاج اللغوي بين النظرية والتطبيق آيات من سورة آل عمران نموذجا، د. مختار حسيني. ضاد مجلة لسانيات العربية وآدابها، العدد: ٢، مجلد:١، ديسمبر ٢٠٢٠م.
١٣- الحجاج اللغوي عند أبو بكر العزاوي، زينة بن لحرش أ.د/ فوزية شراد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة١، مجلة الإحياء، مخبر حوار الحضارات والعولمة، العدد: ٣١، المجلد: ٢٢، ٢٠٢٢م.
١٤- الحِجاج في البلاغة المعاصرة، بحث في بلاغة النقد المعاصر، محمد سالم محمد الأمين الطّلبة، دار الكتاب الجديد المتحدة: بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.
١٥- الحجاج في الخطاب القانوني، مشروع قراءة، عز الدين الناجح، دار بو جميل للطباعة والنشر: نيرفانا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: تونس، (د.ط)، ٢٠١٢م.
١٦- الحِجاج في الشّعر العربي بنيته وأساليبه، د. سامية الدّريدي، عالم الكتب الحديث: إربد – الأردن، وجدارا للكتاب العالمي: الأردن، ط٢، ٢٠١١م.
١٧- الحجاج في كتاب المثل السائر لابن الأثير، نعيمة يعمرانن، أطروحة ماجستير.
١٨- الحجاج مفهومه وأنواعه (دراسة تطبيقية لنماذج قرآنية)، مسعودة بايزة، مجلة فصل الخطاب، جامعة ابن خلدون، الجزائر، العدد٤، المجلد٢، ٢٠١٣م.
١٩- الحجاج والمعنى الحجاجي، سلسلة ندوات ومحاضرات منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط (التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه) تنسيق حمو النقاري، مطبعة النجاح الجديدة: الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٧ه.

٢٠- الحجاجيات اللسانية عند أنسكومبير وديكرو، د. الراضي رشيد، عالم الفكر، العدد: ١، المجلد ٥٤، ٢٠٠٥م.
٢١- حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، حسن عباس، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب: دمشق، ٢٠٠٠م.
٢٢- الخطاب والحجاج، أبو بكر العزاوي، مؤسسة الرحاب الحدىثة: بيروت، لبنان، ط،١، ٢٠١٠م.
٢٣- دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت: ٤٧١هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر. مطبعة المدني: القاهرة - دار المدني، جدة: ط٣، ١٤١٣ه-١٩٩٢م.
٢٤- رسائل الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة دراسة حجاجية، رائد مجيد جبار الزبيدي، دار الكتب والوثائق العراقية: العراق، ٢٠١٧م.
٢٥- كتاب أدوات الإعراب، ظاهر شوكت البياتي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع: بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥ه-٢٠٠٥م.
٢٦- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث: القاهرة - دار الكتاب العربي: بيروت، ط٣، ١٤٠٧ه- ١٩٨٧م.
٢٧- لسان العرب، ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر: بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٨- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه عبد الرّحمن، المركز الثقافي العربي: بيروت، ط١، ١٩٩٨.
٢٩- اللغة والحجاج، أبو بكر العزاوي، العمدة في الطبع، الدار البىضاء، ط،١، ٢٠٠٦م.
٣٠- مباحث في إعجاز القرآن، مصطفى مسلم، دار المسلم للنشر والتوزيع: المملكة العربية السعودية، الرياض، ط٢، ١٤١٦ه -١٩٩٦م.

٣١- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط١، ١٩٨٥.
٣٢- المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوال بابستي، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.
٣٣- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مصطفى حميدة الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان: القاهرة، ط١، ١٩٩٧م.
٣٤- نظرية الحجاج اللغوي عند "أوزفالد ديكرو وأنسكومبر"، أ. جايلي عمر، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة الأغواط، العدد الثالث، ٢٠١٨.
٣٥- نظرية الحجاج في اللغة للدكتور شكري المبخوت، مقال من كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف حمّادي صمّود، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، منوبة، تونس.

المراجع الأجنبية:

Ducrot (O) et Anscombre (J.C), L'argumentation dans la langue, Editions Mardaga (Bruxelles), 1983, p08.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٧٢٦
٢-	Abstract	١٧٢٧
٣-	أولا: المقدمة:	١٧٢٨
٤-	ثانيا: التمهيد الحجاج اللغوي في الفكر الغربي والثقافة العربية	١٧٣١
٥-	ثالثاً : مباحث الدراسة:	١٧٣٨
٦-	المبحث الأول: الروابط الحجاجية مفهومها -وظيفتها- معاييرها- أنواعها.	١٧٣٨
٧-	المبحث الثاني: الروابط الحجاجية في سياق قصة معجزة صالح عليه السلام.	١٧٤٥
٨-	رابعا: الخاتمة (النتائج والتوصيات)	١٧٥٥
٩-	خامسا: قائمة المصادر والمراجع:	١٧٥٦
١٠-	فهرس الموضوعات	١٧٦١

تم بحمد الله